

إشكالية الغيرية وسؤال الاعتراف في الفلسفة الغربية المعاصرة – مقاربات فلسفية-

*The problem of altruism and the question of recognition in contemporary Western philosophy - philosophical approaches-*د. بورزاق يمينة¹*¹ جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر)، yamina.bourezak@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2021/10/23

تاريخ القبول: 2021/10/17

تاريخ الاستلام: 2021/07/17

ملخص:

يحتل خطاب الغيرية وسؤال الإعتراف مكانة مهمة في الفلسفة الغربية المعاصرة، بعد أن توجه عمالقة الفكر الفلسفي الما بعد حدائي إلى توجيه مسار الفكر إلى التداوت والخطاب التواصلي من خلال نقد مركزية الذات وفلسفة الوعي. وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف على جملة من المقاربات الفلسفية التي تضمنت مواقف الفلاسفة المعاصرين من الطرح الفلسفي حول الغيرية وأفاق الإعتراف بين الذات والآخر بناء على تعميم قيم التواصل والتعايش وتجاوز الأناة. كلمات مفتاحية: الغيرية، الإعتراف، الخطاب التواصلي، النقد، التعايش.

Abstract:

The discourse of heterosexuality and the question of recognition occupies an important place in contemporary Western philosophy, after giants of postmodern philosophical thought directed the path of thought to subjectivity and communicative discourse through the criticism of egocentrism and the philosophy of consciousness. Accordingly, in this research paper, we will try to stand on a number of philosophical approaches that included the positions of contemporary philosophers from the philosophical proposition about otherness and the prospects for recognition between the self and the other based on the generalization of the values of communication, coexistence, and transcendence of selfishness

Keywords: Altruism, recognition, communicative discourse, criticism, coexistence.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر سؤال الغيرية ومفهوم الإعراف من الإشكاليات المتجذرة في تاريخ الفكر الفلسفي الاجتماعي، إذ تعد أزمة الفكر الحديث سببا مباشرا في البحث عن آليات وحلول تجتث الذات الإنسانية مما تعانیه من نتائج جزاء المشروع الحداثي، حيث اختلفت وجهات النظر ومواقف الفلاسفة حول طبيعة الحلول المبتغاة والتي تصب في نفس السياق الممثل في التداوت، والتواصل، ذلك أن الوجود الإنساني لا يخلو من الصراعات الاجتماعية التي تسعى للحفاظ على البقاء، وفي محاولة من فلاسفة الغيرية الإعراف للقضاء على هذه الصراعات الاجتماعية، وبعد فشل المشاريع الفلسفية السابقة، بينوا ضرورة اللجوء إلى براديجم آخر يجمع بين القيم السالفة الذكر وسياقات الإعراف، فكيف انتقل الفلاسفة من التواصل والتداوت مع الآخر إلى الإعراف به؟ وماهي الآليات المتبعة في هذا البراديجم الكوني؟

2. في مفهوم الغيرية والإعراف :

يرتبط مفهوم الغيرية بخطابات مابعد الحداثة التي أولت الإهتمام الكبير للآخر المنسي والمقصي، وهو مفهوم متعلق مباشرة بالعملية التواصلية التداوتية التي ترفض الأنا وسعت لتجاوزها في فترة مبكرة لمرحلة الحداثة، حيث رفض الفلاسفة مركزية الذات التي شكلت إنسدادا فكريا أدخل الإنسانية في أزمتها كثيرة، ويعود بنا الحديث عن الغيرية إلى بدايات التفكير الفينومينولوجي في مسألة البينذاتية، أين حدد إدموند هوسرل معالم التداوتية التي تتبلور من خلال الإفتاح على العالم، ويعتبر هوسرل العلاقة التي تجمع بين ذات وذات أخرى بمثابة البداية لتجاوز الموقف الديكارتي الخاص بالكوجيتو المتبحج مثلما وصفه ريكور ومركز الذات، أو الأنا، وكان هوسرل قد كتب في مؤلفه أزمة العلوم الأوروبية "إن الذات الإنسانية لا تكون أنا مكونا وفاعلا إلا في البينذاتية لكن هوسرل يطلب تكوين الآخر كأصل وأساس للموضوعية في صيرورة ذاتية محض، ففي رأيه، داخل مجال العندية **Eigenheitssphäre** فحسب يمكن تكوين الآخرين والعالم أن يتحققوا، وبلغه أخرى إن البينذاتية لاحقة على مجال العندية"¹، وبعد نقده لمفهوم الوعي بين هوسرل أن المعنى لا يمكن أن يتحدد أو أن يوجد بانفرادية الذات وإنما داخل حقلة البينذاتية، من خلال نقطتين نجد لهما حضور في طرح ريكور "أولا التعاطي مع الآخر كجزء من غيرتنا الداخلية كما الخارجية. ثانيا: الإقرار بأن وجود العالم لها مرتين بوجود ذات تعبه وتقله والعكس صحيح ذلك أن وجود الذات لا يكون إلا في عالم سخر لها

يقول ريكور: الوجود في العالم غير منفصل عن وجود الذات كلاهما يفترض الآخر العالم غير موجود دون ذات فاعلة والذات لا توجد دون عالم مهياً لها"²، الغيرية إنما هي البيئانية التي تعبر عن العلاقات الإجتماعية وتعكس إنفتاح الذوات على بعضها البعض.

أما مفهوم الإعراف فقد عرف إرهاصاته الأولية مع الكتابات الأولى لنقولاً ميكيافيلي **Nicolas Michiavelli** الذي فهم هذه الحقيقة السياسية للنزاع الإنساني مبيناً ومؤكداً أن الأفراد والجماعات يتعارضون ويتنافسون فيما بينهم وذلك دفاعاً عن مصالحهم، وكان هونيث قد أكد أن "كتابات ميكيافيلي السياسية قد مهدت الطريق لهذا المفهوم، والذي بموجبه يعارض الأفراد والجماعات السياسية على حد سواء بعضهم البعض وفي حالة تنافس مستمر، وفي عمل توماس هوبز أصبحت هذه المنافسة في نهاية المطاف الأساس الرئيسي كمبرر تعاقدية متعلق بشأن سيادة الدولة"³، غير أن هذا الطابع التنافسي قد عرف تجاوزاً من خلال كتابات هيجل في جدلية العبد والسيد ويبيّن أن الأخلاق لن تصل إلى النهاية أو الاكتمال إلا إذا كان القانون الأخلاقي كونياً وصحيحاً ومقبولاً من طرف الذوات أي أن يتم الاعتراف به، "فإذا كان الإنسان هو من يتأسس من داخل البنية الأخلاقية، ككائن غائي ينشد سعادته الخاصة، فدينامية الوجود هي ما يقوم على نوع من صراع الإرادات سعياً وراء انتشار لحظة سعادة أو خير ممكن، هكذا يسعى الإنسان وفق المنظور الهيجلي إلى نزع الاعتراف المتضمن لحريته"⁴ حيث أشار هيجل إلى آلية أخرى لها أهمية كبيرة راهنا هي الإعراف لتدرك الآثار غير المرغوبة للصراعات الإجتماعية على طغت على الحياة اليومية داخل العالم المعيش، فالوجود البشري بوصفه تعلقاً لا مناص منه بين الذات والغير هي التجربة تقترح المبادلة مقولة وجودية لتعليل هذا التعلق بدلاً من المخالفة التي في أساس المحاولات الفينومينولوجية وبخاصة لدى هوسرل ولفيناس، بحسب اعتبار الأنا والغير قطبا مرجعياً يشتق منه الطرف الثاني أي بحسب أصلانية من جنس أنطولوجي أو إتيقي من شأنها أن تفض مشكل المخالفة بين الأنا والآخر بتجاوزه"⁵، حيث يتم هذا الاعتراف بين طرفين، أو ذاتين، "فهيجل يزودنا بأكثر من حجة حول أهمية الاعتراف بين الذوات لأنه شرط أساسي وضروري للوصول إلى الوعي الذاتي"⁶، بحيث يقدم الفهم كشكل من أشكال الإدراك.

بالعودة إلى القاموس اللغوي العربي يشير مصطلح الاعتراف في اللغة إلى معنى "العلم والمعرفة، كما يحيل إلى الفعل عرف ومنه اشتق الفعل اعترف (...)، كما يفيد التعرف على الشيء كالقول: رجل عروف بمعنى لا ينكر أحداً رآه مرة، ويفيد التعيين في حالة: عرفته يزيد فإنما تريد عرفته بهذه العلامة

وأوضحته به، كما يفيد السؤال: اعترف القوم: سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه، (...). وقد يفيد البحث: وذلك في قوله: تعرفت ما عند فلان، (...) وقد يفيد الاعتراف الصبر، (...) فالإنسان العروف هو الإنسان الصبور"⁷، كما أشار أيضا جميل صليبا في معجمه الفلسفي أن التعرّف *reconnaissance* مرادف للعرفان *reconnaissance*، والتعرف ضد التنكر وتعرف الشيء تطلبه حتى عرفه، والتعرف في الاصطلاح هو الفعل الذهني الذي يقوم على إدراج أحد الأشياء في أحد التصورات كالضيء المفاجئ الذي يكفي أن تحس به حتى تعرف أنه برق، والتعرّف من منظور كانطي هو إحدى وظائف العقل التركيبية، وهي ثلاث إدراك المثالات بالحدس، واستعادتها بالخيال وتعرفها بالعقل. ومن قبيل ذلك قول سبنسر إن جميع عمليات العقل تنقسم في النهاية إلى تعرّف التشابه والتباين، ما يعني أن الاعتراف يوحي بالمعرفة من خلال تبني التصورات ومحاولة فهمها وتركيبها ثم التعرّف عليها⁸، وقد حدد ريكور مفهمة للإعتراف بناء لثلاث درجات "درجة الاعتراف بوصفه مفارقة وهي الدرجة الدنيا التي يناسبها هذا التعريف، ويكون بها الحكم والتصور والإدراك، ودرجة الاعتراف بوصفه راجعا إلى النفس أي إلى الضمير المعبر عن الذاتية ووجهها بالأخص إلى الإينية، ويناسبها الاعتراف بالذات ومنه التعرف إلى الأشياء والأشخاص وإلى الذات في المقام الأول (...). وأخيرا درجة الاعتراف بما هو عملية تبادلية يمثل التعارف أحد أجناسه مع ما يلزم عن هذه البنية من التفاعل والتشارك بين الذوات ومن الصراع والحرب والمنازعة التي يكون منها إقامة الرباط المدني وحدث الجماعة السياسية وتأسيس الدولة والحق وتكوين التاريخ"⁹، وهذا ما يبين أهمية الإعتراف في تأسيس قيم كونية للإنتحاح والتواصل بين الذات والأخر، وتأسيس حيز كوني للغيرية .

3. إشكالية الإعتراف وآفاق الغيرية.... مقاربات فلسفية:

إن ما يعانیه علمنا المعاصر من إنزلاقات شكلت بؤرة التأزم مما زاد من حدة القلق الوجودي، فأضحت الذات الإنسانية تعيش على وقع الحروب وارتفاع نسبة التسليح، ذبوع الإقصاء والنهميش والغلبة دائما للقوي إقتصاديا وسياسيا وعسكريا، وغياب آفاق التعايش، وهذه الوضعية دفعت الفلاسفة المعاصرين إلى البحث عن حل من شأنه لم شمل البشرية تحت راية الإعتراف والغيرية، وكان بول ريكور Paul Ricœur قد قدم مسألة الغيرية من خلال مؤلفه الذات عينا كآخر وربطها بمفهوم الإعتراف، وهذا التقديم "يوحي منذ البداية أنّ ذاتيّة الذات عينا تحتوي ضمناً الغيريّة إلى درجة حميميّة، حتّى أنّه لا يعود من الممكن التّفكير في الواحدة دون الأخرى"¹⁰ وهذا ما يخالف الأفكار المؤيدة للذاتية، فالإعتراف في نظر ريكور "قبل كل شيء هو إعتراف متبادل بين ذاتيين ووعيين وهو

بالأحرى تعارف يتجاوز المعرفة البسيطة حول الشرط الإنساني للآخرين، والإعراف المتبادل بوصفه تعيين للشيء على وجه العموم فإن العلاقة ما بين الذات والآخر ليست علاقة اعتراف دائم وإنما قد تكون كذلك علاقة إقصاء"¹¹، كما نجد كتابات الفرنسي إيمانويل ليفيناس Emmanuel levinas أيضا ذات توجه واهتمام منصب على مفهوم الغيرية من خلال مشروعه إتيقا الغير أو إتيقا الوجه الذي أكد فيه على أهمية الآخر l'autre وضرورة إيجاد فرض للتناغم الوجودي إتيقا بين الأنا والآخر وتعدّ فلسفة ليفيناس في الإتيقا تأكيدا على "اللاعنف الذي يجب أن يميّز علاقة وسلوك الذات بالآخر، أي تعزيز أهميّة الأخلاق وحكمة المحبة والخير الإنساني، فتحرر الأنا من سياجها السلبي لتلج إلى الغير بغية التعارف والإعراف والإحترام المتبادل"¹² بين الذات والآخر وإرساء روابط إجتماعية بعيدا عن التمايز والتفاوت، حيث يقول: "إنني أمنح الأولوية للآخر وإن وجودي مسخر له، أما واجبات الآخر تجاهي، فذاك أمره وليس أمري (...). وفيما يتعلق بالعلاقة بالآخر فإنني أحيل دائما قولة ديستوفسكي في كتابه الأخوة كارامازوف إننا جميعا مسؤولون عن كل شيء وعن الجميع وأنا في ذلك أكثر من غيري"¹³، ما يعني أن الآخر في طرح ليفيناس عرف ردا للإعتبار وجوديا وإتيقا.

ولا شك أن الغيرية في الخطابات الفلسفية الراهنة مرتبطة بقيم معيارية كالحوار والنقاش والتواصل وهو مانجد له حضورا في فلسفة يورغن هابرماس Habermas التواصلية من خلال نظريته في أخلاقيات التواصل التي سعى فيها إلى عقلنة الفعل التواصلية نقدا منه للأداتية الغربية التي كانت ذات أثر بالغ على الإنسان الحديث الذي انساق وراء خطاب العلم وإنجازات العقل الأداتي، وقد كان هو الآخر ذو مرجعية هيغلية، فهيجل صرّح أن الأنا بوصفها وعيا ذاتيا لا يمكن إدراكها إلا عندما تكون روحا، وهذا يعني عندما تنتقل من الذاتية إلى موضوعية العام، في الوقت الذي تكون فيه الذوات العارفة متحددة على قاعدة التبادل بوصفها ذواتا غير متطابقة لأنه وبالنسبة لهيجل Hegel المعرفة تنشأ من خلال ازدواجية المعنى أو انسجام وجهات النظر، فكل واحد مماثل للآخر من حيث أنه يعارضه. هذا الاختلاف مع الآخر هو لذلك مساواته معه، ولهذا لا يمكن التعرف (...) ذلك أن المعارضة تنقلب إلى التماثل بالنسبة إليه ذاته، أو أنه مثلما يعاين نفسه في الآخر، يعرف نفسه على أنه ذاته"¹⁴، وهذا راجع إلى الطبيعة الإنسانية التي تنزع نحو الإجتماع دائما، فالأنا بحاجة إلى الآخر في العالم المعيش لاستكمال التجربة المعاشة من جهة، وتجسيد العملية التواصلية من جهة أخرى، فالذاتية كإشكالية فلسفية لها "أهميّة خاصّة لفهم إشكاليّة البينذاتية، فالصعوبات التي ينطوي عليها توضيح طبيعة الذاتيّة أو الوعي الذاتيّ هي شكل واضح من منظور الآخر"¹⁵، فهيجل مثلا رأى أنّ الذات والآخر

"شكلاّن مختلفان من أشكال الوعي ونمطان متميزان من أنماط الكينونة أحدهما الوعي المستقلّ الذي يمثّل قيّامه لذاته، (...)، بينما الآخر، الوعي التّابع الذي ماهيته أو وجوده بغيره، أحدهما السيّد والآخر العبد يكونان في حالة صراع"¹⁶، وحالة الصّراع هذه تهدف إلى التّوصّل إلى الاعتراف وبعد إنتقاداته الكثيرة لفلسفة الذات/ الوعي قدم هابرماس Habermas طرحه الفلسفي في التداوت/ اللغة بناء على جملة من الأسس والمبادئ التي "تهدف هذه (...) نحو كشف المصادقية التي تشكل الحقيقة بعواملها الثلاث، عبر معايير شرعية تستطيع أن تكون عامة، وعليه فإنه يمكن تحصيل فكرة الحقيقة من مفهوم الشرعية المعيارية من خلال اتفاق مثالي غير محدد بزمن، وبينذاتية مرتبطة بجماعة مثالية للتواصل؛ لحظة تناسق العقول هذه تضاف للحظة التناسق مع طبيعة الأشياء"¹⁷ داخل العالم المعيش، وقد مثّلت نظرية الفعل التواصلي إنطلاقة لهابرماس نحو التداوتية وفسح مجال للتعاير والحوار، أين دعا فيها إلى ضرورة أخلقة التواصل والحوار عقب عقلنته للتواصل ونقده للأداتية الغربية التي جعلت من الإنسان آلة للمطامع الدنيوية والإنجازات، وفي مواقفه المرتبطة بالغربية أشار هابرماس في طرحه حول الدولة- الأمة إلى مسألة التعددية الثقافية وأهمية التأسيس لفكرة المواطن العالمي/ الكوني بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 التي عجّلت في طرح مثل هذه الإشكاليات على الساحة الفكرية، حيث إنتقد النظامي العالمي الممثل في النموذج الأمريكي الهادف إلى عولمة ثقافته فقط مقصيا ثقافة الآخر، أين بيّن هابرماس أن التعددية الثقافية كآلية تسمح بنسج علاقات تواصلية متينة بين الذوات لتنتج علاقات إنسانية داخل عالم منفتح.

أما زميله كارل أوتو أبل Karl Otto Apel فقد سعى من خلال إتيقا المناقشة إلى تأسيس قيم كونية تحفظ الذات والآخر معا تحت سقف الحوار والتواصل الكوني بجمعه بين هذه القيم وقيم التضامن، المسؤولية المشتركة، والضيافة الكونية، فالآخر بالنسبة لأبل يشكل وجودا مهما وذات فاعلية يجب مراعاتها تحت أي ظرف، فمن خلال مشروعه التحويلي أكد أبل على ضرورة تجاوز الأنانة والإلتفات إلى البينذاتية intersubjectivity، حيث تعرّف لغة على أنها "مصطلح مؤلّف من مقطعين inter، subjectivity و inter، تحمل معنى بين أو فيما بين، subjectivity هو اسم يحمل معنى الذاتية ومع اجتماع هذين المقطعين يتكوّن لدينا مصطلح البينذاتية الذي يدلّ على ارتباط ما أو نوع من العلاقة بين الذات وآخر مغاير لها مع الإشارة إلى أن هذه العلاقة تتضمّن نوعا من التّواصل بين الأنا و الأنت وتفهم البينذاتية بوصفها قانوناً أساساً لفهم طبيعة العلاقة بين الذات وبين الموضوع المقابل لها قد يكون ذاتا أخرى أوّلا وكأنها أساس لمعرفة الغير"¹⁸ كما تعني حسب ما قدّمه إيدوموند

هوسرل في خامس تأملاته الديكارتية إلى "المبدأ الأساسي للفهم المشترك للتفاعل بين موضوعين أنا والآخر، نحن والآخرين"¹⁹، فهي بذلك تستحضر وتفتح أفقا تداوتيا يجتمع فيه الأنا والآخر وفق ضرورة تستلزمها وقائع سيرورة الحياة، كما تعد البينذاتية أيضا في فلسفة أبل إنعكاسا للغيرية و تعبيراً "يعني بوجه عام العلاقات، وعندما نتكلم على الصّعيد البينذاتيّ للسؤال فإننا نقصد علاقة السائل، بوصفه سائلا، مع الدّوات الأخرى من حيث هي مسؤولة ومجيبة فنظرية إتيقا المناقشة فيما بين أبل وبالإضافة إلى أنّها مرتبطة إرتباطا وثيقا بالمسؤولية بحيث تظهر علنا بأنّها فلسفة إلتزام وقيم، فإنّه وبموجب إجابة تختزل البعد التداولي- الترنسندنتالي، على هذه الإتيقا أن تضع موضع تساؤل مجموعة من الإفتراضات الأنموذجية المتجدرة في الفلسفة الغربية، وتحديدًا الفلسفة الغربية الحديثة"²⁰ خاصة ماتعلق منها بالذاتية ومركزية فلسفة الوعي.

تعددت المشاريع الفلسفية في الطرح الفلسفي المعاصر والتي تسعى في مجملها إلى خلاص الإنسان من برائن أزمت كثيرة وترسيخ فكرة الآخر من خلال الكثير من المركزيات أهمها الهوية التي شكل إختلافها عائقا أمام التوصل إلى الإفتتاح والتعايش، وكانت إشكالية التعدد الثقافي قد طرحت بعد أن طالب الأقليات في كندا بحقوقهم في سبعينيات القرن الماضي كما وضّح هذا فتحي التريكي في مؤلفه فلسفة الحيات اليومية، ونجد شارل تايلور Charles Taylor من الفلاسفة اللذين إهتموا بإشكالية التعدد والإختلاف الهوياتي، وكانت إنطلاقته في دراسة وتحليل مفهوم الإعراف "من وضعية الأقليات في إطار سياسة التعددية الثقافية، حيث ينتهي في فلسفته السياسية والأخلاقية إلى نقطة جوهرية، هي أن عدم الإعراف يمكن أن يعد نوعا من الظلم الثقافي، لأنه إقصاء للهوية واستبعاد للثقافة الأصلية، وهذا يكون مطلبا إستعجاليا"²¹، فحرمان الأقليات من هويتها الأصل سيدخلها في أزمة إغتراب ويفقدها الكثير من الحريات والحقوق وهذا ما رفضه تايلور حيث "يأخذ الإعراف مطلب الإعراف عنده طابع الإستعجال من خلال الروابط المفترضة بين الإعراف والهوية (...). فالأطروحة هي أن هويتنا تتشكل من خلال الإعراف أو غيابها وغالبا ما يكون ذلك من خلال عدم الإعراف بالآخرين (...). إن اللااعتراف يمكن أن يكون شكلا من أشكال الإضطهاد"²² حيث تشعر الذات بعدم الإنتماء والحرمان، والإعراف في نظر تايلور كمفهوم تتجلى في مفاهيم التثاقف، التعدد الثقافي، التعدد الهوياتي، الآخر المختلف، وكلها مفاهيم تحتاج إلى تفعيل فعل الإعراف لتسهيل تجسيدها داخل المجتمعات، فقد "إستعمل مفهوم الاعتراف في مجال المطالب السياسية المشروعة للأقليات والهويات المهمشة، وأقرّ بأن المجتمعات التي تعرف تعددا ثقافيا يصبح فيها الاعتراف حاجة ضرورية. وذلك

بالنظر إلى العلاقات القائمة بين الاعتراف والهوية²³، وهذا ما يجعل من الإعراف "ليس مجرد مجاملة في التعامل مع الغير ولكنه أساسا حاجة إنسانية حيوية ويمكن أن تنقسم الأمراض التي تصيب الهوية إلى قسمين: يرتبط الأول بغياب الإعراف الذي يؤدي إلى شكل من أشكال عدم الوضوح الإجتماعي تجاه من تنكر هويته، بينما الثاني لا يرتبط بغياب الإعراف ولكن بإحساس سيء يبعث للمعاني الشعور بالذل والمهانة والإحتقار"²⁴ فعدم الإعراف يوقع الذات الإنسانية في الإضطهاد النفسي والجسدي والإجتماعي وتجعل منها بفرض نمط هوياتي واحد تعيش كمسجون ، وهذا بفعل تشوه الطرق المعيشية وإقتصارها على هوية واحدة.

لا يمكن الحديث عن الإعراف في الفلسفة الغربية المعاصرة دون الإشارة إلى المشاريع النقدية لمدرسة فرانكفورت، فمن المشاريع النقدية المتعلقة بنقد المجتمع (أدورنو، هوركهايمر) إلى المشاريع النقدية التواصلية للثنائي هابرماس وأبل إلى المشروع التجاوزي المتعلق بإشكالية الإعراف الذي طرحه أكسل هونيث Axel Honneth والذي يمثل حجر الزاوية في فلسفته، فعلى "مدار عدة عقود قدم أكسل هونيث مساهمة عميقة في النظرية النقدية، وعلى الأخص فيما يتعلق بالدفاع عن مشروعها المعياري والتحرري وتطوير نظرية شاملة للمجتمع والعمل الاجتماعي الذي يمكن أن يوفر إطارا تحليليا للعلاقات الاجتماعية للهيمنة (...). وبالنسبة لهونيث فإن مهمة النظرية النقدية هي البحث عن إمكانية التغيير الاجتماعي"²⁵، وقد كانت بداية هونيث من نقده لمشروع أستاذه هابرماس التواصلية بعدما رأى أن التواصل كأساس إتيقي لا يكفي من دون أن يكون الإعراف سابقا عليه، لذا نجده يقترح الإعراف الذي كانت بداياته "كما يصفه هونيث لأول مرة في التقليد الفلسفي الألماني من أجل التفكير في التكوين الذاتي للهويات الفردية من خلال مواجهة والتفاعل معهم"²⁶ والقضاء على العنصرية والتعصب والطبقية كفرة تضع الفوارق بين الأفراد بناء على جملة من المميزات والخصوصيات الفردية، وبذلك فقد استلهم هونيث "أطروحة الاعتراف المتبادل la reconnaissance mutuelle في شكل إعادة مفهومة conceptualisation إجرائية لبراديجم هابرماس التواصلية المتمركز حول الافتراضات اللغوية الكونية دون إكراه في الفضاء العمومي البورجوازي"²⁷ حيث درس هونيث ما توصل إليه، ليصل إلى النقد ومنح البديل الفلسفي المتمثل في الاعتراف، مبينا أن "العالم المعاش الأولي الخاص بالوجود الإنساني هو عالم الاعتراف لا عالم التفاهم اللغوي، والأولية للاعتراف لا للتفاهم، وهو أمر يمكن إثباته بكل سهولة، وذلك لأن الاعتراف العاطفي يسبق دوما (...). عملية اكتساب اللغة"²⁸، ما يدل على أهمية الاعتراف كفعل تصبو من خلاله الذوات إلى نشر التعايش

والتأنس، حيث يكتفي هوينث بالقول "أن الاعتراف يسبق المعرفة التي هي بذاتها فكرة ثانوية"²⁹ وأساس الحياة الإجتماعية هو أن يفتح الأنا على الآخر ويعترف به.

شكل الصراع مركز اهتمام هوينث بالإعتراف كإشكالية فلسفية لا بد أن تتحقق على أرض الواقع، وقد عاد في موقفه هذا إلى نصوص هيغل الفلسفية ذلك "أن التفكير في طبيعة الصراع من أجل الاعتراف يترتب عنه حتما مواجهة بطريقة أو بأخرى النص الشهير لهيغل المأخوذ من كتابه الموسوم بـ فينومينولوجيا الروح، والذي يضع مشهد صراع العبد والسيد ضمان رهان للحصول على الاعتراف بالآخر"³⁰ حيث كان هيغل يقصد بالاعتراف "تلك التجربة الإنسانية المتضمنة وعي كل ذات بأن حريتها محدودة بحرية الذات الأخرى المشاركة لها في الحياة الإنسانية"³¹، وكان هوينث قد حاول تأسيس براديغم كوني جديد يهدف إلى القضاء على النزاعات التي لم يستطع مشروع التواصل التخلص منها، مبينا أن نظرية الاعتراف من منظور هيجلي يتوافق مع موقفه "لا تنطلق من الذوات المفصولة أو المعزولة عن المجتمع كما اعتقد الفلاسفة السياسيون. وإنما من الإطار الاجتماعي والأخلاقي الذي يجد فيه الأفراد أنفسهم مجتمعين من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وبذلك وعض الانطلاق من فكرة حرب الكل ضد الكل، انطلق هيغل من الأشكال الأولية للاعتراف السائدة بين البشر والتي أسماها في كتاباته الأولى (...). بالحياة الأخلاقية الطبيعية *la vie éthique naturelle*"³²، لما لثنائية الأنا والآخر من دور في إدراك ذاتهما.

توجه هوينث في كتابه مجتمع الإحتقار إلى القول بإمكانية "إنتاج مفهوم للاعتراف يمكن أن يفلت من الاعتراف الزائف *la fausse reconnaissance* لأن الاعتراف يكتسي في بعض الأحيان طابعا توزيعيا وفي أحيان أخرى طابعا بنائيا، يشير هذان المفهومان إلى نوعين من توزيع الاعتراف تختلف طرائقها الذاتية بشكل كبير، وهذا المعنى، يمكننا أن نفهم إما التأكيد الذي تم من خلال هذا الفعل وفقا لنموذج التوزيع الذي يحقق من خلاله الفرد صفة إيجابية ما، أو على العكس من ذلك نتصور هذا الفعل وفقا لنموذج إدراكي لا تتجلى فيه الصفة الأولية للفرد أمام الجمهور أو لا تتعزز بصورة ثانوية"³³، حيث إنتقد الواقع الزائف المليئ بالظلم والإحتقار والطبقية واللامساواة، أين دافع على مسلة أساسية متمثلة في أن "التطلعات الأخلاقية المصاغة من طرف الذوات الاجتماعية بصورة متبادلة والمتعلقة بالاعتراف الاجتماعي، بقدراتهم وبكفاءاتهم من قبل الغير باعتبارهم كيانا عاما ومختلفين عنهم، والحق أن تضمينات هذه المعايينة الاجتماعية والأخلاقية قد تم تطويرها من خلال وجهتين: الوجهة الأولى متعلقة بالتنشئة الاجتماعية والأخلاقية للذوات، أما الثانية فهي متعلقة

بالاندماج الأخلاقي *Intégration morale* للمجتمع"³⁴ ، فبناء على هاتين الوجهتين يتضح وجود قابلية الذوات في ترسيخ الاعتراف المتبادل.

كما يبين أيضا أن الإعتراف الذي يسعى إليه ذو طابع مادي حيث تمت صياغته في ثلاث أشكال أساسية مرتبطة بوجودية الإنسان وجسديته وأخلاقه من جهة، والتفاعل الإجتماعي للذوات من جهة أخرى، وهذه الأشكال تساعد في القضاء على الأمراض الإجتماعية التي خلفها العقل الأداتي من إغتراب وتشيؤ وإزدراء، وتجسيد قيم التسامح والإنتفتاح على الآخر والإعتراف به في المقابل، حيث تمثلت في الحب *l'amour* باعتباره "تجربة الحب هذه تمثل بالنسبة إلى كل ذات شرطا أساسيا للمشاركة في الحياة الاجتماعية وبهذا يعتبر بعدا أساسيا لانفتاح الأفراد على بعضهم البعض، من خلال المحبة المتبادلة والعطف والمودة والتفاعل الوجداني، وذلك قصد تحقيق مطلب الشعور بالثقة في أنفسهم"³⁵ فالحب رابطة مهمة بين الذوات تحقق لهم الأمن العاطفي كما عبر عنه هونيث وتكسيهم الثقة في النفس *la confiance de soi* .

ولعل ما كتبه جول سيمون في مؤلفه المعنون بالواجب *le devoir* عن أهمية الحب الذي يتجلى من خلال تقسيم علاقة الإنسان بالآخرين إلى ثلاث أقسام، لأننا نمتلك علاقات مع الأسرة ، ومع المحيط ، وبالبنشوية جمعاء: كما أعطتنا الطبيعة ثلاثة مشاعر: حب العائلة، حب المحيط، وحب الإنسانية، لقد حاولت أن تضع في قلوبنا كل ما يمكن أن يشير إلى واجباتنا ويسهلها"³⁶ فالحب من منظور سيمون هو رابط معنوي قوي يجمع بين الذوات هو معطى فطري في الذوات الإنسانية ، ثم التضامن *la solidarité* الذي يعتبره هونيث علاقة تفاعلية تشترك فيها الذوات وتتفاعل مع بعضها موضحا أن "تجربة الاعتراف تجربة أساسية بالنسبة للإنسان، فلتحقيق علاقة ناجحة مع ذاته يحتاج المرء إلى الاعتراف التداوتي للإمكانات والمؤهلات"³⁷ ، مما يساعده على تقديم الأفضل، في حين أن غياب هذا التقدير أو ما أسماه بالاستحقاق الاجتماعي سيؤثر سلبا على شخصيته ويجعله يشعر بنوع من الغضب والإحباط، مما يجعل مردوده داخل السياق الاجتماعي في تراجع، كما يحيل التضامن إلى "الصورة الأكثر اكتمالا من العلاقة العملية مع الذات وهذا لتحقيق مقصد أساسي يتمثل في إقامة علاقة دائمة بين أفراد المجتمع، بحيث يتمكن كل فرد من أن يتأكد أنه يتمتع بمجموعة من الصفات والمميزات التي تسمح له من الانسجام أو الاندماج الإيجابي مع وضعه الاجتماعي أو يقول هذا الأخير: الإنساني، فيحقق ما يسميه هونيث بتقدير الذات *L'estime de soi*"³⁸، نظير ما تقدمه هذه الذوات من إنجازات وأفعال تستحق التقدير، أما الحق *le droit* فهو الشكل الثالث للإعتراف حيث

يمثل الجانب القانوني "فالإعتراف القانوني la reconnaissance juridique هو الذي يضمن حرية الأفراد واستقلاليتهم الذاتي، ولهذا، فإن هذا النمط من الاعتراف يحلينا إلى جملة من الحقوق الفردية، إذ أن مبرر وجود هذه الحقوق نفسها يتمثل في تحقيق الهدف الأساسي، غير أن القانون يسمح بذلك في إطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع"³⁹، فالحق إنما هو الحافظ والضامن لحقوق الأفراد وحريةهم مع مراعات الفوارق البينية بينهم والإختلافات، وقد أكد هونيث أن الغياب الكلي أو الجزئي لأشكال الإعراف هذه يوقعنا في بوتقة الإزدراء والإحتقار مما يساهم في نشر الأمراض الإجتماعية وكثرة النزاعات والصراعات.

حيث بلور هذا في أشكال للإزدراء الإجتماعي تمس الناحية الجسمية والنفسية: وهذا حينما يتم إلحاق الأذى أو الضرر الجسماني والنفسي لشخص ما، مثل حالة التعذيب أو الاختطاف أو الاغتصاب، وهذا ما يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس، ومن الناحية القانونية: وهذا حينما يتم إلحاق الضرر للفرد حينما يتم استبعاده أو تهيمشه من الناحية القانونية فلا يحصل على حقوقه لأسباب إثنية أو جنسية أو دينية (... غير أن الملاحظ عندما نتحدث هنا عن حقوق الأفراد أو الجماعات فلا يتعلق الأمر فقط بعدم التساوي في الحقوق أو في التوزيع العادل للخيرات والثروات وإنما يتعلق الأمر أيضا (... بشعور هؤلاء الأفراد المهمشين أو المحرومين بالإهانة . وهذا الشكل من الاحتقار يؤدي إلى فقدان الفرد ولجماعة لما يسمى احترام الذات"⁴⁰، أما الناحية الاجتماعية فإن هونيث قد رأى أن هذا الاحتقار يطبق "حينما يتم إلحاق الضرر للفرد عندما لا ينال الاعتراف الذي يستحقه بالنظر إلى مؤهلاته وقدراته وكفاءته، فلا يحقق المرتبة الاجتماعية التي يستحقها، على غرار ما يحدث مثلا في مؤسسات العمل التي ينال فيها الفرد التقدير الاجتماعي اللائق به، وهذا الشكل من الاحتقار يؤدي إلى فقدان الفرد هذا التقدير"⁴¹ لذا حلول هونيث من خلال أشكال الإعراف المذكورة أن يقضي على الفعل الإزدراي الذي رأى أنه ذو آثار وخيمة على الذات معنويا وماديا، مبينا أهمية الإعراف التداوتي والدور الذي يلعبه في بناء مجتمع سليم وخال من الصراعات.

كما انطلقت نانسي فريزر في طرحها حول العدالة التوزيعية وعلاقتها بمفهوم الإعراف من تحليل الطرح الفلسفي لهابرماس والمتعلق بالفضاء العمومي نظرا "إلى قيمته السياسية التي تساهم في فهم الملابس التي تعترض الحركات الاجتماعية التقدمية والنظريات السياسية التي تركز عليها. فقد مثلت هذه النظرية، طوال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، إسهاماً مباشراً في فهم التغيرات السياسية التي أعقبت ثورة أيار/مايو 68، بعد ظهور الحركات الاجتماعية الجديدة من قبيل: الأقليات

العرقية والإثنية، الحركة النسوية، حركات الحقوق الجنسية، حركات الثقافات واللغات المهمّشة، حركة العاطلين عن العمل، والحركات المتصلة بمختلف المشاكل التي أفرزتها الرأسمالية عبر تطورها التاريخي⁴²، ومن خلال مشروعها الفلسفي المعمون بالعدالة التوزيعية، ترى أن الاعتراف "بما هو نظرية في العدل يعتبر بمثابة نموذج إرشادي جديد مقارنة بنظرية العدل التوزيعي"⁴³، ذلك أن الصراع من أجل الاعتراف "أصبح هو الشكل النموذجي للصراع السياسي في أواخر القرن العشرين. حيث تثير مطالب الاعتراف أسباب صراعات الجماعات التي تم حشدتها تحت رايات الهوية، العرق، الجندر، والجنس"⁴⁴، حيث ترى بإمكانية "التمييز بين نموذج إعادة التوزيع ونموذج الاعتراف فيما يخص تصورهما المتباين لمفهوم الظلم من خلال أربعة جوانب أساسية تشمل إعادة توزيع المداخل وإعادة تنظيم وتقسيم العمل أو تغيير البنيات الاقتصادية الأساسية"⁴⁵، وفي هذا تضيف قائلة: "أفترض أن العدالة اليوم تتطلب إعادة التوزيع والاعتراف، وأقترح دراسة العلاقة بينهما، مما يعني جزئياً معرفة كيفية وضع تصور للاعتراف الثقافي والمساواة الاجتماعية بأشكال تدعم الإنسان بدلا من أن تقوّضه وهذا يعني أيضا تحديد الطرق التي يتقاطع فيها عدم الاحترام الثقافي، والسلبيات التي يطرحها النظام الاقتصادي رهنا وتوضيح المشكلات السياسية التي تنشأ أثناء محاولتنا مكافحة هذين الظلمين"⁴⁶، والتخلص منهما من المجتمع.

وكان راينر فورست Rainer Forrest (1964 -) ممثّل الجيل الرابع لمدرسة فرانكفورت قد ربط إشكالية الإعتراّف بمفهوم التسامح *tolérance*، ورأى أن ما يحمله عالم من إختلافات دينية وعرقية وثقافية... الخ من جهة، وحروب ونزاعات مكن جهة أخرى تأكد أن البشرية في حاجة ماسة إلى تجسيد فكرة التسامح التي نجد لها حضور في مختلف الديانات السماوية والفلسفات السابقة، بالمقابل نلاحظ غيابها كقيمة معيارية بين المجتمعات وهذا ما وقف عليه فورست كون أنه يرى أن العنف والصراع يمثل تأسيسا لمفوم التسامح الذي "يرتبط بالنزاع دائما لأنه سلوك لا يصبح ضروريا إلا عند ظهور خلاف أو نزاع ما، كما أن التسامح الذي يسببه النزاع لا يحل هذا النزاع وإنما يعمل فقط بتسيجه والتخفيف من حدته (...)"⁴⁷، وتحدد أمثلة التسامح في الواقع في فكرة السماح أو الصّفح، التعايش أو العيش المشترك، والإحترام حيث أكد فورست على أن "التسامح لا يعني فقط احترام أفراد ينتمون إلى جماعات دينية و ثقافية مختلفة كأفراد متساويين حقوقيا، سياسيا، ولكن يعني أيضا تقدير قناعاتهم و ممارساتهم على أساس أنها قيمة من الناحية الأخلاقية فينبغي أن يكون هذا التقدير محدودا أو متحفظا، الشيء الذي يجعل نظام حياة الآخر لا يحتسب مثل أو أحسن من نظام حياة

الذات، على الأقل في الجوانب الحساسة⁴⁸، فالتعدد الثقافي وتقبل الآخر المختلف يصبح مجال ترسيخ قيم التسامح وأفاق الإعراف حسب فورست من خلال إحترام حرية الإنتماء والمعتقد، واللجوء إلى التناقص الإنساني، حيث يتمتع الأقليات بحريتها داخل الأوطان المستضيفة.

4. خاتمة:

شكلت معطيات الراهن المتنازعة أرضية للمطالبة بفتح حوارات الغيرية، التواصل، الحوار بين الذات في مختلف المجتمعات على إختلافاتها ثقافيا، سياسيا، وإجتماعيا... الخ، في ظل إنتشار العنف والحروب التي أصبحت واقعة يومية، وبعد المواقف النقدية والتحليلية للفلاسفة ومشاريعهم الفلسفية التي هدفت إلى ارساء السلم الكوني على رأسهم الطرح الكانطي ومشروع السلام الدائم الذي ظل مشروعا يوتوبيا، لازالت المحاولات الفلسفية متواصلة أملا منها في التوصل إلى حل كوني يفض الصراعات البينية، ولعل ما تناولته هذه الورقة البحثية من حلول على غرار التواصل، تم تقديم براديجم الإعراف باعتباره آلية وجودية تنزع نحو تأسيس علاقات إنسانية أساسها الحب، الحق والتضامن، وبراديجم التسامح القائم على السماح والصفح، التعايش ونشر قيم العيش المشترك، والإحترام المتبادل بين الذات بحثا عن واقع آمن خال من الصراعات التي باتت تأرق الإنسان وتهدد وجوده.

5. قائمة المراجع:

- ¹روح البشير، المساءلة النقدية لمفهوم الميتافيزيقا في فضاء اللغة عند مارتن هيدغر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1، 2020، ص78.
- ²مصطفى بن تمسك، الذات المتعددة لدى بول ريكور، مؤمنون بلا حدود، العدد 06، 2015، ص10.
- ³ Axel Honneth, the struggle for the recognition the moral grammar of social conflicts, transled by Joel Anderson, the MITpress, Britain, 1995, p07.
- ⁴أوزال حسن، الطرح الفلسفي لإشكال الإتيقا، ضمن: نهاية الأخلاق أو الاعتصاف نحو المبدأ الإيتيقي المحدث، دار الحرف، المغرب، ص 114.
- ⁵ ريكور بول، سيرة الاعتراف، تر: فتحي أنقزو، دار سيناترا، تونس، ط1، 2010، ص 27.
- ⁶ Axel honneth, I in We studies in the theory of recognition, translated by josef ganahl, polity press, U.K, 2012, p 04.
- ⁷ بغورة الزواي، الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل، دراسة في الفلسفة الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ط1، 2016، ص 26.
- ⁸ صليبيا جميل، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، مكتبة المدرسة، بيروت، (د.ط)، 1982، ص 303، 340.
- ⁹ ريكور بول، سيرة الاعتراف، مرجع سابق، ص ص 10، 11. (راجع مقدمة المترجم).
- ¹⁰ ريكور بول، الذات عندها آآخر، تر: جورج زيناتي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005، ص92.
- ¹¹ بوعبد الله محمد، سوسيولوجيا الإعراف لمواجهاة العنف والجور الإجتماعي، مجلة إضافات، العدد 40، 2017، ص143.

- ¹² بكلي محمد، أرخبيلات مابعد الحداثة رهانات الذات الإنسانية: من سطوة الإنغلاق إلى إقرار الإنعتاق، دار الرافدين، بيروت، opus publishers، كندا، ط1، 2017، ص316.
- ¹³ جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2014، ص319. (راجع الهامش).
- ¹⁴ هارماس يورغن، العلم والتقنية كإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 14.
- ¹⁵ Roger Frie, subjectivity and intersubjectivity in modern philosophy and psychoanalysis, study of Sartre, binswanger, lacan, and habermas, Rowman and littlefield publishers, INC, usa, 1997, p10.
- ¹⁶ كرم حسن الجاف، إشكالية فهم الآخر في بواكير مابعد الحداثة – المقاربة الفينومينولوجية-، -، ضمن: مجلة الفلسفة، العدد 17، 2018، بغداد، ص 35.
- ¹⁷ المحمداوي علي عبود، الاشكالية السياسية من فلسفة الذات الى فلسفة التواصل هارماس، أمفودجا، منشورات الإختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011، ص 224.
- ¹⁸ محمد فرحة، الينذاتية وأهميتها في فلسفة موريس ميرلوبونتي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم، العدد03، سوريا، ص304، 305.
- ¹⁹ محمد فرحة، الينذاتية في جدلية العبد والسيد، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 24، سوريا، العدد04، 2017، ص 364.
- ²⁰ هارماس يورغن، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، مرجع سابق، ص 12.(أنظر مقدمة المترجم).
- ²¹ محمد الأمين بن الجيلالي، مؤسسة الإعتراف عند نانسي فريزر، تحليل البنية الثقافية والإقتصادية للإعتراف، مؤمنون بلاحدود، 2019، ص 09.
- ²² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²³ عبورة الزواوي، في نظرية العدالة من إعادة التوزيع إلى الاعتراف، مجلة يتفكرون، العدد04، 2014، الرباط، ص 13.
- ²⁴ سفيديان باتريك، المولة والتعدد الثقافي، تر: مصطفى الحسوني، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2011، ص27.
- ²⁵ Danielle Petheridge, Axel Honneth : critical essays, library of congress cataloging in publication, USA, 2015, p1.
- ²⁶ Melvin I. rogres, reading honneth escodusc politics and the paradox oh recognition, op.cit, p186.
- ²⁷ مريم ضريان، بين الحق في الاعتراف والحق في الاختلاف، مراجعة كتاب سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، دورية نماء، العدد 10، صيف 2020، القاهرة، ص 298.
- ²⁸ بومنيير كمال، أكسل هونيث فيلسوف الاعتراف، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2015، ص 42.
- ²⁹ Axel Honneth, la société du méprit, vers une nouvelle théorie critique, traduit par Olivier Voirol, Pierre Rusch et Alexandre Dupeyrix, les éditions la découverte, paris, 2006, p 171.
- ³⁰ لزيري كريستيان، حول طبيعة الصراع من أجل الاعتراف، تر: كمال بومنيير، سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، ترجمة لنصوص مختارة، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2019، ص107.
- ³¹ بومنيير كمال، الحق في الاعتراف، مدخل إلى قراءة فلسفة أكسل هونيث، دار الخلوونية، الجزائر، ط1، 2018، ص 77.
- ³² بومنيير كمال، أكسل هونيث فيلسوف الاعتراف، مرجع سابق، ص 46.
- ³³ ديراتي جان فيليب، الفعل التداوتي والاعتراف، تر: كمال بومنيير، سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، ترجمة لنصوص مختارة، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2019، ص 101.
- ³⁴ هونيث أكسل، الاعتراف والعدالة، تر: كمال بومنيير، ضمن: سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، ترجمة لنصوص مختارة، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2019، ص 21.
- ³⁵ بومنيير كمال، أكسل هونيث فيلسوف الاعتراف، مرجع سابق، ص 53.
- ³⁶ Jules simon, le devoir la 03^{ème} ed, librairie de L.hachette et Cio, paris, 1885, p157.
- ³⁷ بومنيير كمال، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، مرجع سابق، ص 96.
- ³⁸ بومنيير كمال، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، مرجع سابق، ص 132.
- ³⁹ بومنيير كمال، أكسل هونيث فيلسوف الاعتراف، مرجع سابق، ص 56.
- ⁴⁰ هونيث أكسل، العدالة والإعتراف، تر: نور الدين علوش، مجلة الحوار الثقافي، عدد خريف وشتاء 2016، جامعة مستغمام، ص 14.
- ⁴¹ المرجع نفسه، ص 14، 15.
- ⁴² رشيد العلوي، الفضاء العمومي من هارماس إلى نانسي فريزر، مرجع سابق، ص 05.

⁴³ بغورة الزواوي، في نظرية العدالة من إعادة التوزيع إلى الاعتراف، مرجع سابق، ص 16.

⁴⁴ Nancy Fraser, JusticeInterreptus critical reflections on the postsocialist condition, Routledge, newyork, 1997, p 11.

⁴⁵ فرير نانسي، إعادة التوزيع ونموذج الاعتراف، تر: كمال بومنير، سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، ترجمة لنصوص مختارة، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2019، ص29.

⁴⁶ Nancy Fraser, JusticeInterreptus critical reflections on the postsocialist condition, op.cit, p 12.

⁴⁷ الحيدري ابراهيم، سوسيولوجيا العنف، دار الساقى، بيروت، ط1، 2015، ص 310.

⁴⁸ راينر فورست، التسامح والإعتراف، تر: رانيا غنيمي، <https://hekmah.org>، 2021-07-15.